انطَلِق مع الرؤيا

سرد موجز

هل يمكنك أن تريني مثالًا جيّدًا من الكتاب المقدّس على قيادة المرأة؟

نعم، الكثير! هناك العديد من الأمثلة في الكتاب المقدّس عن قادةٍ من النّساء. لنركّز على مقطعٍ واحدٍ لتبسيط الأمور في أفسس 4: 11-12

"وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا **رُسُلًا**، وَالْبَعْضَ **أَنْبِيَاءَ**، وَالْبَعْضَ **مُبَشِّرِينَ**، وَالْبَعْضَ **رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ**، لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ"

ر. ا. م. ر. م.

مصطلح مفتاحي

الخدمات الخمس

أفسس 4: 11-12

الهبات المُمكنّة - الأشخاص الذين يعِدّون آخرين للخدمة

يقدّم بولس الرّسول سلسلة من خمس وظائف مُمكِّنة في الكنيسة، والممنوحة من المسيح بغرض بناء الآخرين. والذين يملكون تلك الهبات عليهم قيادة، تدريب، تعليم وتجهيز من هم في جسد المسيح لتغيير العالم. هل أُهّلت أيّ امرأة في الكتاب المقدّس لتكون مُمكِّنة ومُعِدّة؟ **نعم، كثيرات!**

- **ر- رسل:** يونياس (رو 16: 7) يسمّيها بولس "المعروفة بين الرّسل".

  الرّسول هو مَن أُرسِلَ ليبشر (مثل: بولس، سيلا، برنابا، وليس فقط الاثنا عشر).

- **أ- أنبياء:** بنات فيلبّس (أع 21: 9)، حنّة (لو 2: 36)، مريم (خر15: 20)، انظر أيضًا (يؤ 2: 28)، دبّورة (قض 4: 4)،

  خلدة (2مل 22: 14)، زوجة إشعياء (أش 8: 3)

- **م- مبشّرات:** مريم المجدليّة، يونّا، مريم أم يعقوب (مت 28: 8-10، لو 24: 9-10 ويو 20: 17-18)، المرأة السّامريّة (يو 4: 39).

- **ر-رعاة:** لم يُسمَّ أيّ رجلٍ أو إمرأة بـ"قسّ" في الكتاب المقدّس؛ بل أُطلق عليهم لفظة رعاة، ووظيفتهم هي الاعتناء بالكنيسة. كما أنّ وظيفة "الرّاعي الأكبر" لم توجد لدى الكنيسة في القرن الأوّل. من بين قادة الكنائس النسّاء: فيبي، خلويّ، ونمفاس.

- **م-معلّمات:** بريسكلا (أع 18: 24)

هؤلاء النّساء المتميّزات كنّ مكرّمات ومحمودات. يتم تذكّرهنّ من قبل شعب إسرائيل، يسوع، بولس والكنيسة الأولى. كما سُجلنّ باعتبارهنّ خادمات لله (لسنَ مجرّد زوجات وأمّهات). كانوا قادة ومرسلين سمعنَ من الله، وتكلّمنَ وبشّرنَ بالإنجيل، وعلّمنَ وقدّمنَ الرّعاية.

لا يوجد أيّ شيء في الآيات السّابقة يشير إلى أنّ الله كان غير راضٍ عن هؤلاء النّسوة وخدمتهنّ، **لا شيء!**

لا توجد أيّ وصيّة كتابيّة تطالب هؤلاء النّساء بالصّمت. والأهم من ذلك أنّ الله نفسه لم يثنيهنّ عن أفعالهنّ أو يوقفهنّ.

نساء أخريات مُدحنَ لكونهنَّ قائدات في الرّوايات الكتابيّة (واليوم):

- حوّاء: كُلفت من الله مع زوجها آدم بملء الأرض والتّسلط عليها (تك 1-2).
- مريم: قادت بني إسرائيل أثناء العبادة في البرّيّة (خر15: 20).
- ليديّة: بشّرت أوروبّا بالإنجيل، وكان منزلها هو أوّل كنيسة هناك (أع 16).
- فيبي: دُعيت شمّاسة وبروستاسيس، وهو مصطلح يصف أعلى درجة من درجات القيادة الخدماتيّة (رو16: 1-2).
- نساء المأموريّة العظمى: *كلّ امرأة* اليوم تؤمن بمقاصد المسيح عليها طاعة الوصيّة المكتوبة في مت28: 19-20.

يُسَرّ الله بالنّساء اللواتي تشاركنَ في إرساليّته وتعملنَ على تمكين الخدّام الآخرين. لأنّ تصميم الله الأصليّ هو أن يخدم الرّجال والنّساء معًا جنبًا إلى جنب، وكتفًا إلى كتف. لماذا يريد أيّ شخص تشكيك أو تقييد خدّام الله؟ ما نوع الشّخص الذي يريد العبث بالقوّة العاملة لأجل الحصاد؟

الخلاصة

الله متسقٌ. لذا عندما نجد مثالًا **واحدًا** عن امرأة تقيّة قياديّة في الكتاب المقدّس، والله يوافق على ذلك، فهذا بالتّأكيد يعني أنّه يوافق على قيادة النّساء.

أربعة أسئلة مهمّة:

١. ماذا يعلّمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلّمنا هذا عن **النّاس**؟

٣. ما الوصيّة التي يجب عليّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

www.servingshouldertoshoulder.com